

# 100 سؤال و جواب في مصطلح الحديث

منتقاة من رسالة في مصطلح الحديث للشيخ محمد بن صالح العثيمين

إعداد : المجلس العلمي بـ

مشروع كذا أعيا للعلمو الشريعة

📍 @con\_daeyaa

🐦 @con\_daeyaa

كنية كذا

📍 للتواصل معنا : @con\_daeyaa1

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

1- ما هو علم مصطلح الحديث ؟

علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.

2- ما فائدة دراسة علم مصطلح الحديث ؟

معرفة ما يقبل ويرد من الراوي والمروي.

3- ما الفرق بين كل من (الحديث - الخبر - الأثر - الحديث القدسي) ؟

الحديث: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف.

الخبر: بمعنى الحديث؛ فَيَعْرَفُ بما سبق في تعريف الحديث.

وقيل: الخبر ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى غيره؛ فيكون أعم من الحديث وأشمل.

الأثر: ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي، وقد يراد به ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مقيداً

فيقال: وفي الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث القدسي: ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - تعالى -، ويسمى أيضاً (الحديث الرباني) و

(الحديث الإلهي)

مثاله: قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - تعالى - أنه قال: "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا

معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ خير منهم"

ومرتبة الحديث القدسي بين القرآن والحديث النبوي، فالقرآن الكريم ينسب إلى الله تعالى لفظاً ومعنى،

والحديث النبوي ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لفظاً ومعنى، والحديث القدسي ينسب إلى الله

تعالى معنى لا لفظاً، ولذلك لا يتعبد بتلاوة لفظه، ولا يقرأ في الصلاة، ولم يحصل به التحري، ولم ينقل

بالتواتر كما نقل القرآن، بل منه ما هو صحيح وضعيف وموضوع.

والصحيح أن الحديث القدسي معنا ولفظاً من الله تعالى

قد كان الشيخ رحمه الله تعالى يقول بالقول الآخر: إن الحديث القدسي معناه من الله ولفظه من النبي

صلى الله عليه وسلم؛ كما في كتابيه: مصطلح الحديث، والقول المفيد على كتاب التوحيد ولكنه رجع

عن هذا القول وقال بالقول الصحيح.

4- ما هي أقسام الخبر باعتبار طرق نقله إلينا ؟

ينقسم الخبر باعتبار طرق نقله إلينا إلى قسمين: متواتر وأحاد.

5- ما تعريف الحديث المتواتر ؟

المتواتر: ما رواه جماعة يستحيل في العادة أن يتواطؤوا على الكذب، وأسندوه إلى شيء محسوس.

6- ما هي أقسام الحديث المتواتر ؟

وينقسم المتواتر إلى قسمين:

متواتر لفظاً ومعنى، ومتواتر معنى فقط.

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

7- ما هو الحديث المتواتر لفظاً ومعنى ؟ مع التمثيل

فالمتواتر لفظاً ومعنى : ما اتفق الرواة فيه على لفظه ومعناه .

مثاله : قوله صلى الله عليه وسلم : " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " . فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ستين صحابياً ، منهم العشرة المبشرون بالجنة ، ورواه عن هؤلاء خلق كثير .

8- ما هو المتواتر معنى ؟ مع التمثيل

والمتواتر معنى : ما اتفق فيه الرواة على معنى كلي ، وانفرد كل حديث بلفظه الخاص .

مثاله : أحاديث الشفاعة ، والمسح على الخفين ، وبعضهم :

مما تواتر حديثه من كذب

ومن بنى لله بيتاً واقتسب

ورؤية شفاعة والحوض

ومسح خفين وهذى بعض

9- ماذا يفيد الحديث المتواتر ؟

والمتواتر بقسميه يفيد :

أولاً : العلم : وهو : القطع بصحة نسبه إلى من نقل عنه .

ثانياً : العمل بما دل عليه بتصديقه إن كان خيراً ، وتطبيقه إن كان طلباً .

10- ما تعريف حديث الآحاد ؟

الآحاد : ما سوى المتواتر .

11- ما أقسام حديث الآحاد باعتبار طرق وصوله إلينا ؟

وينقسم باعتبار الطرق إلى ثلاثة أقسام :

مشهور وعزيز وغريب .

12- ما تعريف الحديث المشهور ؟ مع التمثيل

المشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر ، ولم يبلغ حد التواتر .

مثاله : قوله صلى الله عليه وسلم : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " .

13- ما تعريف الحديث العزيز ؟ مع التمثيل

والعزيز : ما رواه اثنان فقط .

مثاله : قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " .

## سؤال وجواب في مصطلح الحديث

14- ما تعريف الحديث الغريب ؟ مع التمثيل

والغريب: ما رواه واحد فقط .

مثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ... " الحديث .  
فإنه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولا عن عمر إلا علقمة  
بن وقاص ، ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمي ، ولا عن محمد إلا يحيى بن سعيد الأنصاري ،  
وكلهم من التابعين ثم رواه عن يحيى خلق كثير .

15- ما هي أقسام حديث الآحاد باعتبار الرتبة ؟

وتنقسم الآحاد باعتبار الرتبة إلى خمسة أقسام :  
صحيح لذاته ، ولغيره ، وحسن لذاته ، ولغيره ، وضعيف .

16- ما تعريف الحديث الصحيح لذاته ؟ مع التمثيل

الصحيح لذاته: ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلّة القادحة .  
مثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" . رواه البخاري ومسلم .

17- بماذا تعرفه صحة الحديث ؟

وتعرفه صحة الحديث بأمر ثلاثة :

الأول: أن يكون في مصنف التزم فيه الصحة إذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح "كصحيحي  
البخاري ومسلم" .

الثاني: أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح ولم يكن معروفاً بالتساهل فيه .

الثالث: أن ينظر في رواته وطريقة تخريجهم له ، فإذا تمت فيه شروط الصحة حكم بصحته .

18- ما تعريف الحديث الصحيح لغيره ؟ مع التمثيل

والصحيح لغيره: الحسن لذاته إذا تعددت طرقه .

مثاله: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز  
جيشاً فنفذت الإبل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ابتع علينا إبلاً بقلانص من قلانص الصدقة  
إلى محالها" ؛ فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثلاثة . فقد رواه أحمد من طريق محمد بن إسحاق ، ورواه  
البيهقي من طريق عمرو بن شعيب ، وكل واحد من الطريقين بانفراد حسن ، فبمجموعهما يصير  
الحديث صحيحاً لغيره .

وإنما سمي صحيحاً لغيره ، لأنه لو نظر إلى كل طريق بانفراد لم يبلغ رتبة الصحة ، فلما نظر إلى مجموعهما  
قوي بلغها .

19- ما تعريف الحديث الحسن لذاته ؟ مع التمثيل

والحسن لذاته: ما رواه عدل خفيف الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلّة القادحة .

فليس بينه وبين الصحيح لذاته فرق سوى اشتراط تمام الضبط في الصحيح ، فالحسن دونه .

مثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم" .

ومن مظان الحسن: ما رواه أبو داود منفرداً به ، قاله ابن الصلاح

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

### 20 - ما تعريف الحديث الحسن لغيره ؟ مع التمثيل

والحسن لغيره : الضعيف إذا تعددت طرقه على وجه يحبر بعضها بعضاً ، بحيث لا يكون فيها كذاب ، ولا متهم بالكذب .

مثاله : حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وأخرجه الترمذي ، قال في "بلوغ المرام" : وله شواهد عند أبي داود وغيره ، ومجموعها يقضي بأنه حديث حسن .

وإنما سمي حسناً لغيره ؛ لأنه لو نظر إلى كل طريق بانفراده لم يبلغ رتبة الحسن ، فلما نظر إلى مجموع طرقه قوي حتى بلغها .

### 21 - ما تعريف الحديث الضعيف ؟ مع التمثيل

الضعيف : ما خلا عن شروط الصحيح والحسن .

مثاله : حديث : "احترسوا من الناس بسوء الظن" .

ومن مظان الضعيف : ما انفرد به العقيلي ، أو ابن عدي ، أو الخطيب البغدادي ، أو ابن عساکر في "تأريخه" ، أو الديلمي في "مسند الفردوس" ، أو الترمذي الحكيم في "زوائد الأصول" - وهو غير صاحب السنن - أو الحاكم وابن الجارود في "تأريخيهما" .

### 22 - ماذا تفيد أحاديث الآحاد سوى الضعيف ؟

وتفيد أخبار الآحاد سوى الضعيف :

أولاً : الظن وهو : رجحان صحة نسبتها إلى من نقلت عنه ، ويختلف ذلك بحسب مراتبها السابقة ، وربما تفيد العلم إذا اختلفت بها القرائن ، وشهدت بها الأصول .

ثانياً : العمل بما دللت عليه بتصديقه إن كان خيراً ، وتطبيقه إن كان طلباً .

### 23 - ما شروط ذكر الحديث الضعيف في الترغيب والترهيب ؟ وما فائدة ذكره

أما الضعيف فلا يفيد الظن ولا العمل ، ولا يجوز اعتباره دليلاً ، ولا ذكره غير مقرون ببيان ضعفه إلا في الترغيب والترهيب ؛ فقد سهل في ذكره جماعة بثلاثة شروط :

1 - أن لا يكون الضعف شديداً .

2 - أن يكون أصل العمل الذي ذكر فيه الترغيب والترهيب ثابتاً .

3 - أن لا يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

وعلى هذا فيكون فائدة ذكره في الترغيب : حث النفس على العمل المرغوب فيه ، لرجاء حصول ذلك الثواب ، ثم إن حصل وإلا لم يضره اجتهاده في العبادة ، ولم يفتته الثواب الأصلي المرتب على القيام بالمأمور .

وفائدة ذكره في الترغيب تنفير النفس عن العمل المرهوب عنه للخوف من وقوع ذلك العقاب ، ولا يضره إذا اجتنبه ولم يقع العقاب المذكور .

## سؤال وجواب في مصطلح الحديث

24 - ما معنى العدالة في التعريف ( رواه عدل ) ؟ وكيف تعرف عدالة الراوي ؟

فالعدالة : استقامة الدين والمروءة .  
فاستقامة الدين : أداء الواجبات ، واجتناب ما يوجب الفسق من المحرمات .  
واستقامة المروءة : أن يفعل ما يحمده الناس عليه من الآداب والأخلاق ، ويترك ما يذمه الناس عليه من ذلك  
وتعرف عدالة الراوي بالاستفاضة كالأئمة المشهورين : مالك وأحمد والبخاري ونحوهم ، وبالنص عليه ممن يعتبر قوله في ذلك .

25 - ما معنى تام الضبط ؟ وبما يعرف ضبط الراوي ؟

وتمام الضبط : أن يؤدي ما تحمله من مسموع ، أو مرئي على الوجه الذي تحمله من غير زيادة ولا نقص ، لكن لا يضر خطأ يسير ؛ لأنه لا يسلم منه أحد .  
ويعرف ضبط الراوي بموافقة الثقات والحفاظ ولو غالباً ، وبالنص عليه ممن يعتبر قوله في ذلك .

26 - ما معنى اتصال السند ؟

واتصال السند : أن يتلقى كل راوٍ ممن روى عنه مباشرة أو حكماً .  
فالمباشرة : أن يلاقى من روى عنه فيسمع منه ، أو يرى ، ويقول : حدثني ، أو سمعته ، أو رأيته فلاناً ونحوه .  
والحكم : أن يروي عن من عاصره بلفظ يحتمل السماع والرؤية ، مثل : قال فلان ، أو : عن فلان ، أو : فعلى فلان ، ونحوه .

27 - هل يشترط مع المعاصرة ثبوت الملاقاة أو يكفي إمكانها ؟

على قولين ؛ قال بالأول البخاري ، وقال بالثاني مسلم .  
قال النووي عن قول مسلم : أنكره المحققون ، قال : وإن كنا لا نحكم على مسلم بعمله في " صريحه " بهذا المذهب لكونه يجمع طرقاً كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوز ، والله أعلم .  
ومحل هذا في غير المدلس ، أما المدلس فلا يحكم لحديثه بالاتصال إلا ما صرح فيه بالسماع أو الرؤية .

28 - كيف يعرف عدم اتصال السند ؟

ويعرف عدم اتصال السند بأمرين :  
أحدهما : العلم بأن المروري عنه مات قبل أن يبلغ الراوي سن التمييز .  
ثانيهما : أن ينص الراوي أو أحد أئمة الحديث على أنه لم يتصل بمن روى عنه ، أو لم يسمع ، أو ير منه ما حدث به عنه .

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

### 29 - ما معنى الشذوذ ؟ مع التمثيل

والشذوذ: أن يخالف الثقة من هو أرجح منه إما: بكمال العدالة، أو تمام الضبط، وكثرة العدد، أو ملازمة المروري عنه، أو نحو ذلك.

مثاله: حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم: أنه مسح برأسه بماء غير فضل يده، فقد رواه مسلم بهذا اللفظ من طريق ابن وهب، ورواه البيهقي من طريقه أيضاً بلفظ: أنه أخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذه لرأسه. ورواية البيهقي شاذة؛ لأن راويه عن ابن وهب ثقة، لكنه مخالف لمن هو أكثر منه. حيث رواه جماعة عن ابن وهب بلفظ رواية مسلم، وعليه فرواية البيهقي غير صحيحة، وإن كان رواتها ثقات؛ لعدم سلامتها من الشذوذ.

### 30 - ما معنى العلة القادحة ؟ مع التمثيل

والعلة القادحة: أن يتبين بعد البحث في الحديث سبب يدرج في قبوله. بأن يتبين أنه منقطع، أو موقوف، أو أن الراوي فاسق، أو سيئ الحفظ، أو مبتدع والحديث يقوي بدعته، ونحو ذلك؛ فلا يحكم للحديث بالصحة حينئذ؛ لعدم سلامته من العلة القادحة.

مثاله: حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقراً الخائض ولا الجنب شيئاً من القرآن". فقد رواه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة... الخ.

فظاهر الإسناد الصحة، لكن أعلج بأن رواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها، وعليه فهو غير صحيح لعدم سلامته من العلة القادحة.

فإن كانت العلة غير قادحة لم تمنع من صحة الحديث أو حسنه.

مثاله: حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر". فقد رواه مسلم من طريق سعد بن سعيد، وأعلج الحديث به، لأن الإمام أحمد ضعفه. وهذه العلة غير قادحة؛ لأن بعض الأئمة وثقه، ولأن له متابعا، وإيراد مسلم له في "صحيحه" يدل على صحته عنده، وأن العلة غير قادحة.

### 31 - سبق أن الحديث الصحيح قسيم للحديث الحسن، فهما متغايران، ولكنه يمر بنا أحيانا حديث يوصف بأنه صحيح حسن فكيف نوفق بين هذين الوصفين مع التباين بينهما؟

نقول: إن كان للحديث طريقان فمعنى ذلك أن أحد الطريقين صحيح، والثاني حسن فجمع فيه بين الوصفين باعتبار الطريقين.

وإن كان للحديث طريق واحد فمعناه التردد هل بلغ الحديث مرتبة الصحيح أو أنه في مرتبة الحسن؟

### 32 - ما تعريف الحديث منقطع السند ؟

هو الذي لم يتصل بسند، وقد سبق أن من شروط الحديث الصحيح والحسن أن يكونه بسند متصل.

### 33 - ما هي أقسام منقطع السند ؟

وينقسم إلى أربعة أقسام:

مرسل ومعلق ومعضل ومنقطع.

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

34- ما تعريف الحديث المرسل ؟

قال المرسل: ما رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي لم يسمع منه أو تابعي.

35- ما تعريف الحديث المعلق ؟

والمعلق: ما حذف أول إسناده.

وقد يراد به: ما حذف جميع إسناده كقول البخاري: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل أحيانه فأما ما ينقله المصنفون كصاحب "العمدة" - مثلاً - منسوباً إلى أصله بدون إسناده؛ فلا يحكم عليه بالتعليق حتى ينظر في الأصل المنسوب إليه. لأن ناقله غير مسند له، وإنما هو فرع، والفرع له حكم الأصل.

36- ما تعريف الحديث المعضل ؟

والمعضل: ما حذف من أثناء سنده راويان فأكثر على التوالي.

37- ما تعريف الحديث المنقطع ؟

والمنقطع: ما حذف من أثناء سنده راوٍ واحد، أو راويان فأكثر لا على التوالي. وقد يراد به: كل ما لم يتصل سنده، فيشمل الأقسام الأربعة كلها.

38- اذكر مثالا يوضح الأقسام الأربعة ؟

مثال ذلك: ما رواه البخاري؛ قال: حدثنا الحميري عبد الله بن الزبير قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما الأعمال بالنيات ... الخ".

فإذا حذف من هذا السند عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ سمي مرسلًا.

وإذا حذف منه الحميري؛ سمي معلقًا.

وإذا حذف منه سفيان ويحيى بن سعيد؛ سمي معضلًا.

وإذا حذف منه سفيان وحده أو مع التيمي؛ سمي منقطعًا.

39- ما حكم الحديث منقطع السند ؟

حكمه: منقطع السند بجميع أقسامه مردود؛ للجهل بحال المحذوف، سوى ما يأتي:

1 - مرسل الصحابي.

2 - مرسل كبار التابعين عند كثير من أهل العلم، إذا عرضه مرسل آخر، أو عمل صحابي أو قياسه.

3 - المعلق إذا كان بصيغة الجزم في كتاب التزمته صحته "كصحيح البخاري".

4 - ما جاء متصلاً من طريق آخر، وتمت فيه شروط القبول.

40- ما تعريف التدليس ؟

سياق الحديث بسند؛ يوهم أنه أعلى مما كان عليه في الواقع.



## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

41 - ما هي أقسام التديليس؟

وينقسم إلى قسمين:  
تديليس الإسناد، وتديليس الشيوخ.

42 - ما تعريف تديليس الإسناد؟

فتديليس الإسناد: أن يروي عن من لقيه ما لم يسمعه من قوله أو يره من فعله، بلفظ يوهم أنه سمعه أو رآه مثل: قال، أو فعل، أو عن فلان، أو أن فلانا قال، أو فعل، ونحو ذلك.

43 - ما تعريف تديليس الشيوخ؟

وتديليس الشيوخ: أن يستي الراوي شيخه، أو يصفه بغير ما اشتهر به فيوهم أنه غير؛ إما لكونه أصغر منه، فلا يجب أن يظهر روايته عن دونه، وإما ليظن الناس كثرة شيوخه، وإما لغيرهما من المقاصد.

44 - ما هي مراتب المدلسون؟

والمدلسون كثيرون، وفيهم الضعفاء والثقات؛ كالحسن البصري، وحميد الطويل، وسليمان بن مهران الأعمش، ومحمد بن إسحاق والوليد بن مسلم، وقد رتبهم الحافظ إلى خمسة مراتب:  
الأولى - من لم يوصف به إلا نادراً؛ كيعبي بن سعيد.  
الثانية - من احتمال الأئمة تديلسه، وأخرجوا له في "الصحيح"؛ لإمامته، وقلة تديلسه في جنب ما روى؛ كسفيان الثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة؛ كسفيان بن عيينة.  
الثالثة - من أكثر من التديليس غير متقيد بالثقات؛ كأبي الزبير المكي.  
الرابعة - من كان أكثر تديلسه عن الضعفاء والمجاهيل؛ كبقية بن الوليد.  
الخامسة - من انضم إليه ضعف بآخر؛ كعبد الله بن لهيعة.

45 - ما حكم حديث المدلس؟

وحديث المدلس غير مقبول إلا أن يكون ثقة، ويصرح بأخذه مباشرة عن من روى عنه، فيقول: سمعت فلانا يقول، أو رأيت يفعل، أو حدثني ونحوه، لكن ما جاء في صحيح البخاري ومسلم "بصيغة التديليس عن ثقات المدلسين فمقبول؛ لتلقي الأمة لما جاء فيهما بالقبول من غير تفصيل.

46 - ما تعريف الحديث المضطرب؟ مع التمثيل

ما اختلف الرواة في سنده، أو متنه، وتعذر الجمع في ذلك والترجيح.

مثاله: ما روى عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أراك شيت قال: "شيتني هو وأخواتها". فقد اختلف فيه على نحو عشرة أوجه: فروي موصولاً ومرسلاً، وروي من مسند أبي بكر وعائشة وسعد، إلى غير ذلك من الاختلافات التي لا يمكن الجمع بينها ولا الترجيح.  
فإن أمكن الجمع وجب، وانتفى الاضطراب.

مثاله: اختلف الروايات فيما أحرم به النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، ففي بعضها أنه أحرم بالحج، وفي بعضها أنه تمتع، وفي بعضها أنه قرن بين العمرة والحج، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولا تناقض بين ذلك، فإنه تمتع تمتع قرآن، وأفرد أعمال الحج، وقرن بين النسكين العمرة والحج، فكان قارناً باعتبار جمعه النسكين ومفرداً باعتبار اقتصاره على أحد الطوافين والسعيين، ومتمتعاً باعتبار ترفهه بترك أحد السفريين. وإن أمكن الترجيح عمل بالراجح، وانتفى الاضطراب أيضاً.

## سؤال وجواب في مصطلح الحديث

مثاله: اختلاف الروايات في حديث بريرة رضي الله عنها حين عتقت فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين أن تبقى مع زوجها أو تفارقه؛ هل كان زوجها حرًا أو عبدًا؟  
فروى الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنه كان حرًا، وروى عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر عنها أنه كان عبدًا، ورجحت روايتهما على رواية الأسود، لقربهما منها لأنها خالة عروة وعممة القاسم، وأما الأسود فأجبت منها؛ مع أن في روايته انقطاعاً.

### 47- ما حكم الحديث المضطرب؟

ضعيف لا يحتج به، لأن اضطرابه يدل على عدم ضبط روايته، إلا إذا كان الاضطراب لا يرجع إلى أصل الحديث، فإنه لا يضر.

مثاله: اختلاف الروايات في حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه اشترى قلادة يوم خيبر باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز، قال: ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لا تباع حتى تفصل".

وفي بعض الروايات أن فضالة اشتراها، وفي بعضها أن غيره سأل عن شرائها، وفي بعض الروايات أنه ذهب وخرز، وفي بعضها ذهب وجوهر، وفي بعضها خرز معلقة بذهب، وفي بعضها باثني عشر ديناراً، وفي بعضها بتسعة دنانير، وفي بعضها سبعة.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا لا يوجب ضعفاً (يعني الحديث) بل المقصود من الاستدلال محفوظ لا اختلاف فيه؛ وهو النهي عن بيع ما لم يفصل، وأما جنسها أو مقدار ثمنها فلا يتعلق به في هذه الحال ما يوجب الاضطراب.

هـ. وكذلك لا يوجب الاضطراب: ما يقع من الاختلاف في اسم الراوي أو كنيته، أو نحو ذلك، مع الاتفاق على عينه، كما يوجد كثيراً في الأحاديث الصحيحة.

### 48- ما معنى الإدراج في المتن؟

أن يدخل أحد الرواة في الحديث كلاماً من عنده بدون بيان، إما: تفسيراً لكلمة، أو استنباطاً لحكم، أو بياناً لحكمة.

### 49- أين يكون الإدراج مع التمثيل؟

ويكون في أول الحديث ووسطه وآخره.

مثاله في أوله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "أسبغوا الوضوء" "ويل للأعقاب من النار".  
فقوله: "أسبغوا الوضوء" مدرج من كلام أبي هريرة، بينته رواية للبخاري عنه أنه قال: أسبغوا الوضوء؛ فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال: "ويل للأعقاب من النار".

ومثاله في وسطه: حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه:  
وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد.

فقوله: وهو التعبد مدرج من كلام الزهري، بينته رواية للبخاري من طريقه بلفظ: وكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه - قال: والتحنث: التعبد - الليالي ذوات العدد.

ومثاله في آخره: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء"، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعَل.

## سؤال وجواب في مصطلح الحديث

فقوله: " فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعله " ، مدرج من كلام أبي هريرة انفراد بها زعيم بن المجر عن أبي هريرة وذكر في "المسند" عنه أنه قال: لا أدري قوله: " فمن استطاع ... " ، من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من قول أبي هريرة! وقد بين غير واحد من الحفاظ أنها مدرجة ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: لا يمكن أن تكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

### 50 - متى يحكم بالإدراج ؟

ولا يحكم بالإدراج إلا بدليل إما من كلام الراوي ، أو من كلام أحد الأئمة المعترين ، أو من الكلام المدرج بحيث يستحيل أن يقوله النبي صلى الله عليه وسلم .

### 51 - ما معنى الزيادة في الحديث ؟

أن يضيف أحد الرواة إلى الحديث ما ليس منه .

ب - وتنقسم إلى قسمين :

1 - أن تكون من قبيل الإدراج ، وهي التي زادها أحد الرواة من عنده لا على أنها من الحديث ، وسبق بيان متى يحكم بها .

2 - أن يأتي بها بعض الرواة على أنها من الحديث نفسه .

### 52 - ما حكم الزيادة في الحديث ؟ مع التمثيل

فإن كانت من غير ثقة لم تقبل ؛ لأنه لا يقبل ما انفرد به ، فما زاده على غيره أولى بالرد ، وإن كانت من ثقة ، فإن كانت منافية لرواية غيره ممن هو أكثر منه ، أو أوثق لم تقبل لأنها حينئذ شاذة .

مثاله : ما رواه مالك في "الموطأ" : أن ابن عمر رضي الله عنهما إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك .

قال أبو داود : لم يذكر : (رفعهما دون ذلك) أحد غير مالك فيما أعلم . اهـ .

وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه حتى يجعلهما حذو منكبيه ، إذا افتتح الصلاة ، وعند الركوع ، وعند الرفع منه ؛ بدون تفريق .

وإن كانت غير منافية لرواية غيره قبلت ؛ لأن فيها زيادة علم .

مثاله : حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ ، أو فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " .

فقد رواه مسلم من طريقين وفي أحدهما زيادة : ( وحده لا شريك له ) بعد قوله : (إلا الله) .

### 53 - ما معنى اختصار الحديث ؟

أن يحذف راويه ، أو ناقله شيئاً منه .

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

54 - ما حكم اختصار الحديث وما هي شروط جوازه ؟ مع التمثيل

لا يجوز إلا بشروط خمسة:

الأول - أن لا يخل بمعنى الحديث: كالاستثناء، والغاية، والحال، والشرط، ونحوها.

مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل".

"لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه".

"لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان".

"نعم إذا هي رأت الماء"؛ قاله جواباً لأم سليم حين سألته: هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟

"لا يقل أحدكم: اللهم! اغفر لي إن شئت".

"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

فلا يجوز حذف قوله:

(إلا مثلاً بمثل)

(حتى يبدو صلاحه)

(وهو غضبان)

(إذا هي رأت الماء)

(إن شئت)

(المبرور)؛ لأن حذف هذه الأشياء يخل بمعنى الحديث.

الثاني - أن لا ي حذف ما جاء الحديث من أجله.

مثل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنا نركب البحر،

ونحمل معنا القليل من الماء، فإن تروضنا به عطشنا! أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته".

فلا يجوز حذف قوله: (هو الطهور ماؤه)؛ لأن الحديث جاء من أجله، فهو المقصود بالحديث.

الثالث - أن لا يكون وارداً لبيان صفة عبادة قولية أو فعلية.

مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جلس أحدكم في الصلاة

فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله".

فلا يجوز حذف شيء من هذا الحديث؛ لإخلاله بالصفة المشروعة إلا أن يشير إلى أنه فيه حذفاً.

الرابع - أن يكون من عالم بمدلولات الألفاظ، وما يخل حذفه بالمعنى وما لا يخل؛ لتلا حذف ما يخل

بالمعنى من غير شعور بذلك.

الخامس - أن لا يكون الراوي محلاً للتهمة، بحيث يظن به سوء الحفظ إن اختصره، أو الزيادة فيه إن أتمه؛

لأن اختصاره في هذه الحال يستلزم التردد في قبوله، فيضعف به الحديث.

ومحل هذا الشرط في غير الكتب المدونة المعروفة؛ لأنه يمكن الرجوع إليها فينتفي التردد.

فإذا تمت هذه الشروط جاز اختصار الحديث، ولا سيما تقطيعه للاحتجاج بكل قطعة منه في موضعها، فقد

فعله كثير من محدثين والفقهاء.

والأولى أن يشير عند اختصار الحديث إلى أن فيه اختصاراً فيقول: إلى آخر الحديث، أو: ذكر الحديث ونحوه.

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

55- ما المقصود برواية الحديث بالمعنى ؟

نقله بلفظ غير لفظ المروي عنه .

56- ما حكم رواية الحديث بالمعنى وما شروط جوازها ؟

لا تجوز إلا بشروط ثلاثة :

- 1- أن تكون من عارف بمعناه : من حيث اللغة ، ومن حيث مراد المروي عنه .
  - 2- أن تدعو الضرورة إليها ، بأن يكون الراوي ناسياً للفظ الحديث حافظاً لمعناه . فإن كان ذاكرةً للفظه لم يجز تغييره ، إلا أن تدعو الحاجة إلى إفهام المخاطب بلغته .
  - 3- أن لا يكون اللفظ متعبداً به : كالألفاظ الأذكار ونحوها .
- وإذا رواه بالمعنى فليأت بما يشعر بذلك فيقول عقب الحديث : أو كما قال ، أو نحوه ، كما في حديث أنس رضي الله عنه في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد قال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له : " إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، إنما هي لذكر الله عز وجل ، والصلاة ، وقراءة القرآن " ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم .
- وكما في حديث معاوية بن الحكم - وقد تكلم في الصلاة لا يدري - فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح ، والتكبير ، وقراءة القرآن " ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

57- ما تعريف الحديث الموضوع ؟

الحديث المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم .

58- ما حكم الحديث الموضوع ؟

وهو المردود ، ولا يجوز ذكره إلا مقروناً ببيان وضعه ؛ للتحذير منه ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " . رواه مسلم .

59- كيف يعرف الموضوع ؟

ويعرف الموضوع بأمر من هذا :

- 1- إقرار الواضع به .
- 2- مخالفة الحديث للعقل ، مثل : أن يتضمن جمعاً بين النقيضين ، أو إثبات وجود مستحيل ، أو نفي وجود واجب ونحوه .
- 3- مخالفته للمعلوم بالضرورة من الدين ، مثل : أن يتضمن إسقاط ركن من أركان الإسلام ، أو تحليل الربا ونحوه ، أو تحديد وقت قيام الساعة ، أو جواز إرسال نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك .

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

### 60- اذكر امثلة للأحاديث الموضوعية ؟

- والأحاديث الموضوعية كثيرة منها:
- 1- أحاديث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم.
  - 2- أحاديث في فضائل شهر رجب ومزية الصلاة فيه.
  - 3- أحاديث في حياة الخضر - صاحب موسى عليه الصلاة والسلام - وأنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وحضر دفنه
  - 4- أحاديث في أبواب مختلفة نذكر منها ما يلي:
- "أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي".
- "اختلاف أمتي رحمة".
- "اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً".
- "حب الدنيا رأس كل خطيئة".
- "حب الوطن من الإيمان".
- "خير الأسماء ما حمد وعبد".
- "نهى عن بيع وشرط".
- "يوم صومكم يوم محرّم".

### 61- اذكر بعض المؤلفات في بيان الأحاديث الموضوعية ؟

- وقد ألف كثير من أهل الحديث في بيان الأحاديث الموضوعية؛ دفاعاً عن السنة، وتحذيراً للأمة مثل:
- 1- "الموضوعات الكبرى" للإمام عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة 597هـ، لكنه لم يستوعبها وأدخل فيها ما ليس منها.
  - 2- "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية" للإمام الشوكاني المتوفى سنة 1250هـ، وفيها تساهل بإدخال ما ليس بموضوع.
  - 3- "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية" لابن عراق المتوفى سنة 963هـ وهو من أجمع ما كتب فيها.

### 62- اذكر بعض أسماء واضعيني ؟

- والواضعون كثيرون ومن أكابره المشهورين:
- إسحاق بن نجیح الماطي، ومأمون بن أحمد الهروي ومحمد بن السائب الكلابي، والمغيرة بن سعيد الكوفي، ومقاتل بن سليمان، والواقدي بن أبي يحيى.

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

63- اذكر بعض أصناف الوضاعين والغرض من وضعهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

هم أصناف فمنهم:

- أولاً - الزنادقة الذين يريدون إفساد عقيدة المسلمين، وتشويه الإسلام، وتغيير أحكامه مثل: محمد بن سعيد المصلوب الذي قتله أبو جعفر المنصور، وضع حديثاً عن أنس مرفوعاً: "أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله"
- ومثل عبد الكريم بن أبي العوجاء (الذي قتله أحد الأمراء العباسيين في البصرة، وقال حين قدم للقتل: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث، أحرم فيها الحلال، وأحلل فيها الحرام.
- وقد قيل: إن الزنادقة وضعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث.
- ثانياً - المتزلفون إلى الخلفاء والأمراء: مثل غياث بن إبراهيم دخل على المهدي، وهو يلعب بالحمام فقيل له: حديث أمير المؤمنين! فساق سنناً وضع به حديثاً على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أو جناح" فقال المهدي: أنا حملته على ذلك! ثم ترك الحمام، وأمر بنجها.
- ثالثاً - المتزلفون إلى العامة بذكر الغرائب ترغيباً، أو ترهيباً، أو التماساً لمال، أو جاه مثل: القصاص الذين يتكلمون في المساجد والمجتمعات بما يثير الدهشة من غرائب.
- نقل عن الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أنهما صليا في مسجد الرصافة، فقام قاص يقص فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، ثم ساق سنناً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان..."
- وذكر قصة طويلة، فلما فرغ من قصصه، وأخذ العطايات، أشار إليه يحيى بيده، فأقبل متوهماً لنوال، فقال له يحيى: من حديثك بهذا الحديث؟ قال: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين! فقال: أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال القاص: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحقق ما تحققت هذا إلا هذه الساعة، كأن ليس فيها يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما! لقد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فوضع أحمد كفه على وجهه وقال: دعه يقوم! فقام كالمستهزئ بهما.
- رابعاً - المتحمسون للدين يضعون أحاديث في فضائل الإسلام، وما يتصل فيه، وفي الزهد في الدنيا، ونحو ذلك. لقصد إقبال الناس على الدين وزهدهم في الدنيا مثل: أبي عصمة زوح بن أبي مريم قاضي مرو، وضع حديثاً في فضائل سور القرآن سورة سورة وقال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، يعني فوضع ذلك.
- خامساً - المتعصبون لمذهب، أو طريقة، أو بلد، أو متبوع، أو قبيلة: يضعون أحاديث في فضائل ما تعصبوا له، والثناء عليه مثل: ميسرة بن عبد ربه الذي أقر أنه وضع على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين حديثاً في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

64- ما تعريف الجرح؟

هو أن يذكر الراوي بما يوجب رد روايته من إثباته صفة رد، أو نفي صفة قبول مثل أن يقال: هو كذاب، أو فاسق، أو ضعيف، أو ليس بثقة، أو لا يعتبر، أو لا يكتب حديثه.

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

65- ما هي أقسام الجرح ؟ مع التمثيل

- 1- فالمطلق: أن يذكر الراوي بالجرح بدون تقييد، فيكون قادراً فيه بكل حال.
  - 2- والمقيد: أن يذكر الراوي بالجرح بالنسبة لشيء معين من شيخ، أو طائفة، أو نحو ذلك؛ فيكون قادراً فيه بالنسبة إلى ذلك الشيء المعين دون غيره.
- مثاله: قول ابن حجر في "التقريب" في زيد بن الحباب - وقد روى عنه مسلم - : صدوق يخطئ في حديث الثوري؛ فيكون ضعيفاً في حديثه عن الثوري دون غيره.
- وقول صاحب "الخلاصة" في إسماعيل بن عياش: وثقه أحمد، وابن معين، والبخاري في أهل الشام. وضعفوه في الحجازيين؛ فيكون ضعيفاً في حديثه عن الحجازيين دون أهل الشام.
- ومثل ذلك إذا قيل: هو ضعيف في أحاديث الصفات مثلاً فلا يكون ضعيفاً في رواية غيرها.
- لكن إذا كان المقصود بتقيد الجرح دفع دعوى توثيقه في ذلك المقيد، لم يمنع أنه يكون ضعيفاً في غيره أيضاً

66- ما هي مراتب الجرح ؟

- \* أعلاها: ما دل على بلوغ الغاية فيه مثل: أكذب الناس، أو ركن الكذب.
  - \* ثم ما دل على المبالغة مثل: كذاب، ووضاع، ودجال.
  - \* وأسهلها لين، أو سيئ الحفظ، أو فيه مقال.
- ويبين ذلك مراتب معلومة.

67- ما هي شروط قبول الجرح ؟

- ويشترط لقبول الجرح شروط خمسة:
- 1- أن يكون من عدل؛ فلا يقبل من فاسق.
  - 2- أن يكون من متيقظ؛ فلا يقبل من مغفل.
  - 3- أن يكون من عارف بأسبابه؛ فلا يقبل ممن لا يعرف القوادح.
  - 4- أن يبين سبب الجرح؛ فلا يقبل الجرح المبهم، مثل أن يقتصر على قوله: ضعيف، أو يرد حديثه، حتى يبين سبب ذلك؛ لأنه قد يجره بسبب لا يقتضي الجرح، هذا هو المشهور، واختار ابن حجر - رحمه الله - قبول الجرح المبهم إلا فيمن علمت عدالته، فلا يقبل جرحه إلا ببيان السبب. وهذا هو القول الراجح لا سيما إذا كان الجرح من أئمة هذا الشأن.
  - 5- أن لا يكون واقعاً على من تواترت عدالته، واشتهرت إمامته. كنافع، وشعبة، ومالك، والبخاري، فلا يقبل الجرح في هؤلاء وأمثالهم.

68- ما تعريف التعديل ؟

- أن يذكر الراوي بما يوجب قبول روايته: من إثباته صفة قبول أو نفي صفة رد، مثل أن يقال: هو ثقة، أو ثبت، أو لا بأس به، أو لا يرد حديثه.



## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

69- ما هي أقسام التعديل ؟ مع التمثيل

- 1- فالمطلق : أن يذكر الراوي بالتعديل بدون تقييد؛ فيكون توثيقاً له بكل حال .
- 2- والمقيد : أن يذكر الراوي بالتعديل بالنسبة لشيء معين من شيخ ، أو طائفة ، أو نحو ذلك ؛ فيكون توثيقاً له بالنسبة إلى ذلك الشيء المعين دون غيره .

مثال أن يقال : هو ثقة في حديث الزهري ، أو في الحديث عن الجازيين ، فلا يكون ثقة في حديثه من غير من وثق فيهم ، لكن إذا كان المقصود دفع دعوى ضعفه فيهم ، فلا يمنع حينئذ أن يكون ثقة في غيرهم أيضاً .

70- ما هي مراتب التعديل ؟

- \* أعلاها : ما دل على بلوغ الغاية فيه مثل : أوثق الناس ، أو إليه المنتهى في الثبوت .
- \* ثم ما تأكد بصفته ، أو صفتين مثل : ثقة أو ثقة ثبت ، أو نحو ذلك .
- \* وأدناها : ما أشعر بالقرب من أسهل الجرح مثل : صالح ، أو مقارب ، أو يروي حديثه ، أو نحو ذلك ، وبين هذا ومراتب معلومة .

71- ما هي شروط قبول التعديل ؟

- ويشترط لقبول التعديل شروط أربعة :
- 1- أن يكون من عدل ؛ فلا يقبل من فاسق .
  - 2- أن يكون من متيقظ ؛ فلا يقبل من مغفل يفتن بظاهر الحال .
  - 3- أن يكون من عارف بأسبابه ؛ فلا يقبل ممن لا يعرف صفات القبول والرد .
  - 4- أن لا يكون واقعاً على من اشتهر بما يوجب رد روايته : من كذب ، أو فسق ظاهر ، أو غيرهما .

72- كيف يكون التعارض بين الجرح والتعديل ؟

أن يذكر الراوي بما يوجب رد روايته ، وبما يوجب قبولها ، مثل : أن يقول بعض العلماء فيه : إنه ثقة ، ويقول بعض : إنه ضعيف .

73- ما هي أحوال التعارض ؟

الحال الأولى : أن يكونا مبهمين ؛ أي : غير مبين فيهما سبب الجرح أو التعديل ، فإن قلنا بعدم قبول الجرح المبهم أخذ بالتعديل ، لأنه لا معارض له في الواقع ، وإن قلنا بقبوله - وهو الراجح - حصل التعارض ، فيؤخذ بالأرجح منهما ؛ إما في عدالة قائله ، أو في معرفته بحال الشخص ، أو بأسباب الجرح والتعديل ، أو في كثرة العدد .

الحال الثانية : أن يكونا مفسرين ؛ أي : مبيناً فيهما سبب الجرح والتعديل ، فيؤخذ بالجرح ؛ لأن مع قائله زيادة علم ، إلا أن يقول صاحب التعديل : أنا أعلم أن السبب الذي جرحه به قد زال ؛ فيؤخذ حينئذ بالتعديل ؛ لأن مع قائله زيادة علم .

الحال الثالثة : أن يكون التعديل مبهماً ؛ والجرح مفسراً فيؤخذ بالجرح لأن مع قائله زيادة علم .

الحال الرابعة : أن يكون الجرح مبهماً ، والتعديل مفسراً ، فيؤخذ بالتعديل لرجحانه .

## سؤال و جواب في مصطلح الحديث

74- ما هي أقسام الخبر باعتبار من يضاف إليه ؟

ينقسم الخبر باعتبار من يضاف إليه إلى ثلاثة أقسام: المرفوع - الموقوف - المقطوع.

75- ما هو المرفوع ؟

ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

76- ما هي أقسام المرفوع ؟

وينقسم إلى قسمين: مرفوع صريحاً، ومرفوع حكماً.

77- ما هو المرفوع صريحاً ؟ مع التمثيل

فالمرفوع صريحاً: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف في خلقه، أو خلقته.

مثاله من القول: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد".

ومثاله من الفعل: كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته بدأ بالسواك.

ومثاله من التقرير: تقريره الجارية حين سألها: "أين الله؟" قالت: في السماء، فأقرها على ذلك صلى الله عليه وسلم.

وهكذا كل قول، أو فعل علم به النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره، فهو مرفوع صريحاً من التقرير.

ومثاله من الوصف في خلقه: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأشجع الناس، ما سئل شيئاً قط

فقال: لا. وكان دائم البشر سهل الخلق، لين الجانب، ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون إثماً فيكون أبعد الناس عنه.

ومثاله من الوصف في خلقته: كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة من الرجال: ليس بالطويل، ولا بالقصير،

بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، وربما يبلغ منكبيه، حسن اللحية، فيه شعرات من شيب.

78- ما هو المرفوع حكماً ؟ وما أنواعه ؟ مع التمثيل

المرفوع حكماً: ما كان له حكم المضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنواع:

الأول - قول الصحابي إذا لم يمكن أن يكون من قبيل الرأي ولم يكن تفسيراً، ولا معروفاً قائله بالأخذ عن

الإسرائيليات، مثل أن يكون خبراً عن أشراط الساعة، أو أحوال القيامة، أو الجزاء.

فإن كان من قبيل الرأي فهو موقوف.

وإن كان تفسيراً فالأصل: له حكم نفسه، والتفسير موقوف.

وإن كان قائله معروفاً بالأخذ عن الإسرائيليات، فهو متردد بين أن يكون خبراً إسرائيلياً، أو حديثاً مرفوعاً،

فلا يحكم فيه بأنه حديث للشك فيه.

وقد ذكروا أن العبادة وهم: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، أخذوا عن أخبار بني إسرائيل: من كعب الأخبار، أو غيره.

الثاني - فعل الصبحي إذا لم يمكن أن يكون من قبيل الرأي، ومثلوا لذلك بصلاة علي رضي الله عنه في الكسوف أكثر من ركوعين في كل ركعة.

الثالث - أن يضيف الصبحي شيئاً إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أنه علم به. كقول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: ذبحنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرساً، ونحن في المدينة فأكلناه.

الرابع - أن يقول الصبحي عن شيء بأنه من السنة. كقول ابن مسعود رضي الله عنه: من السنة أن يخفي التشهد، يعني في الصلاة.

فإن قاله تابعي، فقيل: مرفوع، وقيل: موقوف. كقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: السنة أن يخطب الإمام في العيدين خطبتين يفصل بينهما جلوس.

الخامس - قول الصبحي: أمرنا أو نهينا أو أمر الناس ونحوه، كقول أم عطية رضي الله عنها: أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق، وقولها: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا، وقول ابن عباس رضي الله عنهما: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، وقول أنس رضي الله عنه: وقت لنا في قصر الشارب وتقليم الأظافر وتنف الإبط وحلق العانة أن لا نترك فوق أربعين ليلة.

السادس - أن يحكم الصبحي على شيء بأنه معصية؛ كقول أبي هريرة رضي الله عنه فيمن خرج من المسجد بعد الأذان: أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم. وكذا لو حكم الصبحي على شيء بأنه طاعة. إذ لا يكون الشيء معصية أو طاعة إلا بنص من الشارع، ولا يجوز الصبحي بذلك إلا وعنده علم منه.

السابع - قولهم عن الصبحي: رفع الحديث أو رواية؛ كقول سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي"، رفع الحديث، وقول سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية: "الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وتنف الإبط، وتقليم الأظفار، وقصر الشارب".

وكذلك لو قالوا عن الصبحي: يأنر الحديث، أو ينميه، أو يبلاغ به ونحوه، فإن مثل هذه العبارات لها حكم المرفوع صريحاً، وإن لم تكن صريحة في إضافتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكنها مشعرة بذلك

79- ما هو الموقوف ؟ مع التمثيل

ما أضيف إلى الصباحي، ولم يثبت له حكم الرفع.  
مثاله: قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يهدم الإسلام زلّة العالم وجدال المنافق بالكتاب،  
وحكم الأئمة المضلين.

80- ما هو المقطوع ؟ مع التمثيل

ما أضيف إلى التابعي فمن بعده .  
مثاله: قول ابن سيرين: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.  
وقول مالك: أترك من أعمال السر ما لا يحسن بك أن تعمله في العلانية.

81- ما تعريف الصباحي ؟

هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه مؤمناً به، ومات على ذلك.  
فيدخل فيه: من ارتد ثم رجع إلى الإسلام: كالأشعث بن قيس؛ فإنه كان ممن ارتد بعد وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم، فجيء به أسيراً إلى أبي بكر، فتاب وقبل منه أبو بكر رضي الله عنه.  
ويخرج منه: من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته، ولم يجتمع به: كالنجاشي، ومن ارتد  
ومات على رده: كعبد الله بن خطلمة يوم الفتح، وربيعة بن أمية بن خلف ارتد في زمن عمر  
ومات على الردة.  
والصباحة عدد كثير، ولا يمكن الجزم بحصرهم على وجه التحديد، لكن قيل على وجه التقريب: أنهم  
يبلغون مئة وأربعة عشر ألفاً.

82- ما هو حال الصباحية ؟

والصباحية كلهم ثقات ذوو عدل، تقبل رواية الواحد منهم وإن كان مجهولاً، ولذلك قالوا: جهالة  
الصباحي لا تضر.  
والدليل على ما وصفناه من حال الصباحية: أن الله أثنى عليهم ورسوله في عدة نصوص، وأن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقبل قول الواحد منهم إذا علم إسلامه، ولا يسأل عن حاله، فعن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الهلال:  
يعني رمضان فقال: "أتشهد أن لا إله إلا الله؟"، قال: نعم. قال: "أتشهد أن محمداً رسول الله؟"  
قال: نعم. قال: "يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً". أخرجه الخمسة وصححه ابن خزيمة  
وابن حبان.

### 83 - من هو آخر الصحابة موتاً على الإطلاق ؟

عامر بن واثلة الليثي مات بمكة سنة 110 من الهجرة ، فهو آخر من مات بمكة .  
 وآخر من مات بالمدينة : محمود بن الربيع الأنصاري الخزرجي مات سنة 99 هـ .  
 وآخر من مات بالشام في دمشق : واثلة بن الأسقع الليثي مات سنة 86 هـ .  
 وفي حمص : عبد الله بن بسر المازني سنة 96 هـ .  
 وآخر من مات بالبصرة : أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي مات سن 93 هـ .  
 وآخر من مات بالكوفة : عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة 87 هـ .  
 وآخر من مات بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مات سنة 89 هـ .  
 ولم يبق منهم أحد بعد سنة عشر ومئة ؛ لقول ابن عمر رضي الله عنهما : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته فلما سلم قام فقال : " رأيتكم ليأتكم هذه فإن رأسه مئة سنة منها ، لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد " . متفق عليه . وكان ذلك قبل موته بشهر . كما رواه مسلم من حديث جابر .

### 84 - ما فائدة معرفة آخر الصحابة موتاً ؟ أمران :

أحدهما : أن من تأخر موته عن هذه الغاية لم تقبل منه دعوى الصحبة .  
 الثاني : أن من لم يدرك التمييز قبل هذه الغاية فحديثه عن الصحابة منقطع .

### 85 - من هم المكثرون من التحديث من الصحابة ؟

من الصحابة من أكثروا التحديث فكثر الأخذ عنهم ، والذين تجاوز الحديث عنهم الألف هم :

- 1 - أبو هريرة رضي الله عنه روي عنه ( 5374 )
  - 2 - عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، روي عنه ( 2630 )
  - 3 - أنس بن مالك رضي الله عنه ، روي عنه ( 2286 )
  - 4 - عائشة رضي الله عنها ، روي عنها ( 2210 )
  - 5 - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، روي عنه ( 1660 ) .
  - 6 - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، روي عنه ( 1540 )
  - 7 - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، روي عنه ( 1170 )
- ولا يلزم من كثرة التحديث عن هؤلاء أن يكونوا أكثر أخذاً من غيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . لأن قلّة التحديث عن الصحابي قد يكون سببها : تقدم موته ؛ كحمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أو انشغاله بما هو أهم ؛ كعثمان رضي الله عنه ، أو الأمرين جميعاً ؛ كأبي بكر رضي الله عنه فقد تقدم موته ، وانشغاله بأمر الخلافة ، أو غير ذلك من الأسباب .

86 - من هو المخضرم؟ وما حكم حديثه؟

من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته، ولم يجتمع به. والمخضرمون طبقة مستقلة بين الصحابة والتابعين، وقيل: بل هم من كبار التابعين. وقد أوصلهم بعض العلماء إلى نحو أربعين شخصاً فمنهم: الأحنف بن قيس، الأسود بن يزيد، سعد بن إياس، عبد الله بن عكيم، عمرو بن ميمون، أبو مسلم الخولاني، النجاشي ملك الحبشة. وحديث المخضرم من قبيل مرسل التابعي فهو منقطع، وفي قبوله ما في قبول مرسل التابعي من الخلاف.

87 - من هو التابعي؟ مع ذكر طبقات التابعين

التابعي: من اجتمع بالصحابي مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومات على ذلك. والتابعون كثيرون لا يمكن حصرهم، وهم ثلاثة طبقات: كبرى وصغرى وبينهما.

فالكبرى: من كان أكثر روايتهم عن الصحابة مثل: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعاقمة بن قيس.

والصغرى: من كان أكثر روايتهم عن التابعين، ولم يلتقوا إلا بالعدد القليل من الصحابة مثل: إبراهيم النخعي، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد.

والوسطى: من كثرت روايتهم عن الصحابة وعن كبار التابعين مثل: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والشعبي، والزهري، وعطاء، وعمر بن عبد العزيز، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

88 - ما هو الإسناد أو السند؟ وما هي أقسامه؟

الإسناد - ويقال: السند - رواة الحديث الذين نقلوه إلينا.

مثاله: قول البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تباعضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ".  
فالإسناد: عبد الله بن يوسف، ومالك، وابن شهاب، وأنس بن مالك.

89 - ما هي أقسام السند؟ مع ذكر أعلى الاسانيد وينقسم إلى قسمين: عالٍ ونازل.

فالعالي: ما كان أقرب إلى الصحة، والنازل عكسه.

والعلو نوعان: علو صفة وعلو عدد.

1 - فعلو الصفة: أن يكون الرواة أقوى في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر.

2 - وعلو العدد: أن يقل عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر.

وإنما كانت قلة العدد علواً؛ لأنه كلما قلت الوسائط قل احتمال الخطأ، فكان أقرب للصحة. والنزول يقابل العلو، فيكون نوعين: نزول صفة، نزول عدد.

1 - فنزول الصفة: أن يكون الرواة أضعف في الضبط أو العدالة من الرواة في إسناد آخر.

2 - ونزول العدد: أن يكثر عدد الرواة في إسناد بالنسبة إلى إسناد آخر.

وقد يجتمع النوعان علو الصفة وعلو العدد في إسناد واحد، فيكون عالياً من حيث الصفة ومن حيث العدد.

وقد يوجد أحدهما دون الآخر، فيكون الإسناد عالياً من حيث الصفة، نازلاً من حيث العدد أو بالعكس، وفائدة معرفة العلو والنزول: الحكم بالترجيح للعالي عند التعارض.

- أصح الأسانيد :

والتحقيق أنه لا يحكم لإسناد معين بكونه أصح الأسانيد ، وإنما يحكم له بذلك بالنسبة إلى الصحابي أو البلد أو الموضوع ، فيقال : أصح أسانيد أبي بكر ، أصح أسانيد أهل الحجاز ، أصح أسانيد حديث النزول ، وقد ذكروا أصح الأسانيد بالنسبة إلى الصحابة فمنها :

أصح الأسانيد إلى أبي هريرة رضي الله عنه : الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وأصح الأسانيد إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : مالك عن نافع عن ابن عمر .

وأصح الأسانيد إلى أنس بن مالك رضي الله عنه : مالك عن الزهري عن أنس .

وأصح الأسانيد إلى عائشة رضي الله عنها : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأصح الأسانيد إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس .

وأصح الأسانيد إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأما رواية عمرو بن شعيب عن أبيه ( شعيب ) عن جده ( أي جد أبيه شعيب ) وهو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فبالغ بعضهم حتى جعله من أصح الأسانيد ، وردها بعضهم بأن شعيباً لم يدرك جده فيكون منقطعاً .

والراجح أنها صحيحة ومقبولة ، قال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، قال البخاري : من الناس بعدهم ؟ اهـ . وأما ردها بأن شعيباً لم يدرك جده فمردود ؛ بأنه قد ثبت سماع شعيب من جده عبد الله ، فليس فيه انقطاع حينئذ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : أئمة الإسلام وجمهور العلماء يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا صح النقل إليه . اهـ



90 - ما هو المسلسل ؟ وما فائدته ؟ مع التمثيل

ما اتفق الرواة فيه على شيء واحد، فيما يتعلق بالراوي أو الرواية. مثاله فيما يتعلق بالراوي: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا معاذ! إني لأحبك، أو صيغته يا معاذ! لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك". فقد ذكروا أن كل من حدث قال لمن رواه عنه: وأنا أحبك، فقل: اللهم أعني... الخ.

ومثاله فيما يتعلق بالرواية: قول البخاري في "صحيحه": حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب، حدثنا عبد الله (يعني ابن مسعود) حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: "إن أحكم جمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة... الحديث".

فقد تسلسل باتفاق الرواة على صيغة واحدة هي: حدثنا. ومثل ذلك لو تسلسل بلفظ: عن فلان عن فلان. أو تسلسل بكونه أول حديث سمعه من شيخه أو آخر حديث.

- وفائدة المسلسل: بيان ضبط الرواة في أخذ بعضهم من بعض، وعناية كل واحد باتباع من قبله.

91 - ما معنى تحمل الحديث ؟ وما هي شروطه وأنواعه ؟

- تحمل الحديث: أخذه ممن حدث به عنه.  
- وشروطه ثلاثة:

- 1 - التمييز: وهو فهم الخطاب ورد جوابه على الصواب، والغالب أن يكون عند تمام سبع سنين. فلا يصح تحمل من لا تمييز له لصغر، وكذلك لو فقد تمييزه لكبر، أو غيره فلا يصح تحمله.
- 2 - العقل: فلا يصح تحمل المجنون والمعتوه.
- 3 - السلامة من الموانع: فلا يصح مع غلبة نعاس أو لغط كثير، أو شاغل كبير.

- وأنواعه كثيرة فمنها:

- 1 - السماع من لفظ الشيخ، وأرفعه ما يقع إماماً.
- 2 - القراءة على الشيخ ويسمى: (العرض).
- 3 - الإجازة وهي أن يأذن الشيخ بالرواية عنه، سواء أذن له لفظاً، أو كتابة.

### 92- ما هي شروط الإجازة الصحيحة؟

والرواية بالإجازة صحيحة عند جمهور العلماء لءاء الحاجة إليها، ويشترط لصحتها ثلاثة شروط:

الأول - أن يكون المآز به معلوماً إما بالتعيين مثل: أآزت لك أن تروي عني "صحيح البخاري"، وإما بالتعميم مثل: أآزت لك أن تروي عني جميع مروياتي، فكل ما ثبت عنه أنه من مروياته، صح أن يحدث به عنه بناء على هذه الإجازة العامة. فإن كان المآز به مبهماً، لم تصح الرواية بها مثل: أآزت لك أن تروي عني بعض "صحيح البخاري"، أو بعض مروياتي؛ لأنه لا يعلم المآز به.

الثاني - أن يكون المآز له موجوداً فلا تصح الإجازة للمعدوم لا تبعاً ولا استقلالاً. فلو قال: أآزت لك، ولمن سيولد لك، أو أآزت لمن سيولد لفلان؛ لم تصح الإجازة.

الثالث - أن يكون المآز له معيناً بشخصه أو بوصفه مثل: أآزت لك ولفلان رواية مروياتي عني، أو أآزت لطالبي علم الحديث رواية مروياتي عني. فإن كان عاماً لم تصح الإجازة مثل: أآزت لجميع المسلمين أن يرووا عني. وقيل: تصح للمعدوم، وغير المعين، والله أعلم.

### 93- ما معنى أداء الحديث؟

أداء الحديث: إبلاغه إلى الغير.

ويؤدي الحديث كما سمعه حتى في صيغ الأداء، فلا يبدل: حدثني بأخبرني أو سمعت أو نحوها؛ لاختلاف معناها في الاصطلاح، نقل عن الإمام أحمد أنه قال: اتبع لفظ الشيخ في قوله: حدثني، وحدثنا، وسمعت، وأخبرنا، ولا تغدس. اهـ.

### 94- ما شروط قبول الأداء؟

لقبول الأداء شروط منها:

- 1 - العقل: فلا يقبل من مجنون، ولا معتوه، ولا ممن ذهب تمييزه لكبر، أو غيره.
- 2 - البلوغ: فلا يقبل من صغير، وقيل: يقبل من مراهق يوثق به.
- 3 - الإسلام: فلا يقبل من كافر، ولو تحمل وهو مسلم.
- 4 - العدالة: فلا يقبل من فاسق، ولو تحمل وهو عدل.
- 5 - السلامة من الموازع: فلا يقبل مع غلبة نعاس، أو شاغل يقلق فكره.

95- ما هي صيغ الأداء؟ وما مراتبها؟

ما يؤدي بها الحديث، ولها مراتب:  
الأولى: سمعت، حدثني، إذا سمع وحده من الشيخ، فإن كان معه غيره قال: سمعنا وحدثنا.  
الثانية: قرأت عليه، أخبرني قراءة عليه، أخبرني، إذا قرأ على الشيخ.  
الثالثة: قرئ عليه وأنا أسمع، قرأنا عليه، أخبرنا، إذا قرئ على الشيخ وهو يسمع.  
الرابعة: أخبرني إجازة، حدثني إجازة، أنبأني، عن فلان؛ إذا روى عنه بالإجازة.  
وهذا عند المتأخرين، أما المتقدمون فيرون أن حدثني وأخبرني وأنبأني بمعنى واحد، يؤدي بها من سمع من الشيخ.  
وبقي صيغ أخرى تركناها حيث لم تتعرض لأنواع التحمل بها.

96- ما هي كتابة الحديث؟ وما حكمها؟

كتابة الحديث: نقله عن طريق الكتابة.  
حكم كتابة الحديث:  
والأصل فيها الحل، لأنها وسيلة، وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو أن يكتب ما سمعه منه، رواه أحمد بإسناد حسن. فإن خيف منها محذور شرعي منعت، وعلى هذا يحمل النهي في قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن، فمن كتب عني شيئاً غير القرآن فليحمه". رواه مسلم وأحمد واللفظ له.  
وإذا توقف عليها حفظ السنة وإبلاغ الشريعة كانت واجبة، وعليه تحمل كتابة النبي صلى الله عليه وسلم بحديثه إلى الناس يدعوهم إلى الله عز وجل ويبلغهم شريعته، وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عام الفتح فقام رجل من أهل اليمن يقال له: أبو شاه فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال: "اكتبوا لأبي شاه"، يعني الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

97- ما صفة كتابة الحديث؟

وتجرب العناية بكتابة الحديث؛ لأنها إحدى وسيلتي نقله، فوجبته العناية بها كنقله عن طريق اللفظ. وللكتابة صفتان: واجبة ومستحسنة:  
فالواجبة: أن يكتب الحديث بخط واضح يبين، لا يوقع في الإشكال والالتباس.  
والمستحسنة: أن يراعي ما يأتي:  
1- إذا مر بذكر اسم الله كتب: تعالى، أو عز وجل، أو سبحانه، أو غيرها من كلمات الثناء الصريحة بدون رمز.

وإذا مر بذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم كتب: صلى الله عليه وسلم، أو عليه الصلاة والسلام صريحة بدون رمز، قال العراقي في "شرح ألفيته" في المصطلح: ويكره أن يرمز للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخط بأن يقتصر على حرفين ونحو ذلك، وقال أيضاً: ويكره حذف واحد من الصلوات، أو التسليم، والاقتصار على أحدهما. اهـ.

وإذا مر بذكر صحابي كتب: رضي الله عنه، ولا يخص أحد من الصحابة بثناء، أو دعاء معين يجعله شعاراً له كلما ذكره. كما يفعل الرافضة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قولهم عند ذكره: عليه السلام أو كرم الله وجهه، قال ابن كثير: فإن هذا من باب التعظيم، والتكريم، فالشيطان يعني: أبا بكر وعمر وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه. أهـ.  
فأما إن أضاف الصلاة إلى السلام عند ذكر علي رضي الله عنه دون غيره فهو ممنوع، لا سيما إذا اتخذ شعاراً لا يخل به، فتركه حينئذ متعين، قاله ابن القيم في كتاب "جلاء الأفهام" (1).

\* وإذا مر بذكر تابعي فمن بعد من يستحقون الدعاء كتب: رحمه الله.

2 - أن يشير إلى نص الحديث بما يتميز به: فيجعله بين قوسين ( ) أو مربعين ( ) أو دائرتين \*  
أو نحو ذلك، لئلا يختلط بغيره فيشتبه.

3 - أن يراعي القواعد المتبعة في إصلاح الخطأ:

\* فالساقط يلحقه في أحد الجانبين، أو فوق، أو تحت مشيراً إلى مكانه بما يعينه.  
\* والزائد يشطب عليه من أول كلمة منه إلى الأخيرة بخط واحد؛ لئلا ينطمس ما تحته فيخفى على القارئ، وإذا كان الزائد كثيراً كتب قبل أول كلمة منه (لا) وبعد آخر كلمة منه (إلى) ترفعان قليلاً عن مستوى السطر.  
وإذا كانت الزيادة بتكرار كلمة شطبت الأخيرة منها، إلا أن يكون لها صلة بما بعدها فيشطب الأولى، مثل أن يكرر كلمة عبد في عبد الله، أو امرئ في امرئ مؤمن، فيشطب الأولى.

4 - أن لا يفصل بين كلمتين في سطرين إذا كان الفصل بينهما يوهم معنى فاسداً، مثل قول علي رضي الله عنه: بشر قاتل ابن صفيية (يعني: الزبير بن العوام) بالنار، فلا يجعل بشر قاتل في سطر، وابن صفيية في السطر الآخر.

5 - أن يجتنب الرمز إلا فيما كان مشهوراً بين المحدثين (2) ومنه:

\* (ثنا) أو (نا) و (دثنا) يرمز بها عن حدثنا، وتقرأ: حدثنا.  
\* (أنا) أو (أرنا) أو (أبنا) يرمز بها عن أخبرنا، وتقرأ: أخبرنا.  
\* (ق) يرمز بها عن قال، وتقرأ: قال، والأكثر حذف قال بدون رمز، لكن ينطق بها عند القراءة. مثاله: قول البخاري: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، قال يزيد: حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران، قال: قلت: يا رسول الله فيم يعمل العاملون؟ قال: "كل ميسر لما خلق له".  
فقد حذف (قال) بين الرواة، لكن ينطق بها عند القراءة فيقال في المثال: قال البخاري: حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: قال يزيد: حدثني مطرف... إلخ.  
\* (ح) يرمز بها للتحويل من إسناد إلى آخر إذا كان للحديث أكثر من إسناد، سواء كان التحويل عند آخر الإسناد أو في أثنائه، وينطق بها على صورتها فيقال: حـا.

### 8- اذكر مثالا للتحويل عند آخر الإسناد؟

قول البخاري: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا آدم قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين".

### 9- اذكر مثالا للتحويل في أثناء الإسناد؟

قول مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ليث (ح) وحدثنا محمد بن رمح: حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمر الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم. والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم. والعبد راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول عنه. ألا فكلكم راعٍ. وكلكم مسؤول عن رعيته".

### 100- متى بدأ تدوين الحديث؟

لم يكن الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأربعة الراشدين مدوناً كما دون فيما بعد، وقد روى البيهقي في "المدخل" عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن، فاستشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: إني كنت أردت أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً، كانوا قبلكم، كتبوا كتباً، فأكبروا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبداً.

ولما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله وخافه من ضياع الحديث، كتب إلى قاضيه في المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: انظر ما كان من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتنفشوا العلم، وتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً.

وكتب إلى الأفاق بذلك أيضاً ثم أمر محمد بن شهاب الزهري بتدوينها.

فكان أول من صنف في الحديث: محمد بن شهاب الزهري بأمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله، وكان ذلك على رأس مئة سنة من الهجرة، ثم تتابع الناس في ذلك، وتذوعت طرقهم في تصنيف الحديث

101- ما هي طرق تصنيف الحديث ؟

طرق تصنيف الحديث على نوعين :

أ - تصنيف الأصول :

- وهي التي يسند فيها الحديث من المصنف إلى غاية الإسناد وله طرق ، فمنها :
- 1 - التصنيف على الأجزاء : بأن يجعل لكل باب من أبواب العلم جزء خاص مستقل ، فيجعل لباب الصلاة جزء خاص ، ولباب الزكاة جزء خاص ، وهكذا . ويذكر أن هذه طريقة الزهري ومن في زمنه .
  - 2 - التصنيف على الأبواب : بحيث يجعل في الجزء الواحد أكثر من باب ، وترتب على الموضوعات ؛ كترتيب أبواب الفقه ، أو غيره . مثل : طريقة البخاري ، ومسلم ، وأصحاب " السنن " .
  - 3 - التصنيف على المسانيد : بحيث يجمع أحاديث كل صحابي على حدة ، فيذكر في مسند أبي بكر جميع ما رواه عن أبي بكر ، وفي مسند عمر جميع ما رواه عن عمر ، وهكذا مثل طريقة الإمام أحمد في " مسنده " .

ب - تصنيف الفروع :

- وهي التي ينقلها مصنفوها من الأصول معزوة إلى أصلها بغير إسناد ، وله طرق أيضاً فمنها :
- 1 - التصنيف على الأبواب مثل : " بلوغ المرام " لابن حجر العسقلاني ، و " عمدة الأحكام " لعبد الغني المقدسي

- 2 - التصنيف مرتباً على الحروف مثل : " الجامع الصغير " للسيوطي . إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة من النوعين حسبما يراه أهل الحديث أقرب إلى تحصيله وتحقيقه .

102- ما هي الأمهات الست ؟

يطلق هذا الوصف على الأصول التالية :

1 - صحيح البخاري

2 - صحيح مسلم

3 - سنن النسائي

4 - سنن أبي داود

5 - سنن الترمذي

6 - سنن ابن ماجه .

مَسْجِدُ مُحَمَّدٍ ﷺ

ختم الشيخ رحمه الله رسالته  
بنبذة عن الأمهات الست و عن أصحابها  
الأئمة ثم نبذة عن مسند الإمام أحمد  
و عن الإمام أحمد رحمه الله و نوصيك  
بمطالعتها وفقه الله .

## و اختتم هذا الكتيب بأبيات لطيفة للشيخ صالح العصيمي وفقه الله .

إن حصل الملوك العروش أو جمع التجار للقروش  
فقد حظينا معشر الإخوان بنعمة العلم مع الإيمان

فأبصروا قدر الذكي أيتهم لأجله وفضل ماجنيتم  
دعاكم لأمركم محمداً والعبد في أتباعه محمد  
أجابه من قبلكم رجالاً بهم تشبهوا ولا تغالوا  
من كل عالم قفى نصيراً أو طالب للحق لن يبرأ

فواصلوا جمع العلوم واصلوا إن المصير للإله الفاضل  
لا تقطعوا عن أخذها وهازوا إن تتبعوا الرضاع فما بادروا  
أو جعلوا العلم لكم سبباً لتقنصوا الأموال والأملكا

إن الشبك في الرجال عزا ويتغنم الرجال منه العزا

وتقت الأرجوزة الوجزة نصيحة للرفقة العززة  
أرجوها أن تنفع الطلابا وتبرأ الذمة واحتسابا

إدارة مشروع كن داعيا للعلوم الشرعية

السبت ١٥ رجب ١٤٤٢

• للإعلام بالأخطاء الطباعية و الاستدراكات و الاقتراحات يرجى المراسلة على البريد: con.daeyaa@gmail.com

# كنتم ناكتمون

:

:

سلسلة علمية نافعة يعلها لكم  
مجموعة من طلاب العلم  
القائمين على مشروع كن داعيا و هو  
مشروع دعوي لنشر العلم الشرعي و  
تعليمه عن بعد.

مشروع كن داعيا للعلم الشرعي

 @con\_daeyaa

 @con\_daeyaa